البيان الصادر عن وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن، يشجب عمليات الحفر حول المسجد الأقصى التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلية *

عمان، 1988/7/5

ما زالت الاعتداءات الآثمة على المسجد الأقصى المبارك، تتتابع يوماً بعد يوم، منذ أن دنست أقدام المحتل الغاشم، أرض الاسراء والمعراج، وثرى القدس الطاهر، عام 1967، مستخدمة كل السبل والوسائل الماكرة والأساليب المنكرة، من حرق واطلاق رصاص وتفجير الغام واقتحام لساحاته بين الفينة والأخرى، وفعل المنكرات فيه، والاعتداء على المعلمين والعلماء والأئمة والحراس، واستعمال القنابل الدخانية والحارقة، والقيام بالحفريات التي أدت إلى تصدع الأبنية الوقفية الاسلامية، بحثاً عن الهيكل المزعوم.

وكان من اسوأ هذه الاعتداءات، ما قامت به سلطات الاحتلال الآثمة، من حفر نفق يبدأ من باب المغاربة، حتى أول مدخل طريق باب الغوانمة، وهي احدى الطرق الرئيسية للمسجد، بحثاً لا رجاء فيه، عن الآثار المزعومة لهيكل سليمان، الذي لم يكن موجوداً في ساحات الأقصى المبارك.

وما قامت به في الأيام القليلة الماضية، من محاولة لاجراء حفرة على عمق أربعة عشر متراً، في المنطقة الكائنة أمام بنك الدم، أملاً في الوصول إلى الممر المؤدي إلى باب الغوانمة وذلك لتمكين الجماعات اليهودية من التسلل إلى المسجد الأقصى في غيبة الأعين الساهرة من المسلمين وعلمائهم وموظفي وزارة الأوقاف وحراس المسجد الشريف.

وقد هب المسلمون صباح يوم الأحد الموافق 19 ذي القعدة 1408 هـ الموافق 4 تموز 1988م وبدعوة من مدير أوقاف القدس والعلماء فيها للذود عن المسجد الأقصى، ومنع سلطات الاحتلال من استكمال مخططها الدنس، فهرع الناس شيباً وشباباً رجالاً ونساءً، أطفالاً وكهولاً، مخترقين حواجز التفتيش ومتحدين السلطات المحتلة، وملبين لنداءات المؤذنين والقراء والداعين لنصرة المسجد الأقصى، والتصدي لهذه الحفريات وقد استطاعت بعون الله هذه الجموع أن توقف الغطرسة اليهودية والمؤامرة الدنيئة التي تبناها علماء الآثار اليهود في المدينة المقدسة تحت مسمع ومرأى السلطات المحتلة وقاموا بردم الحفرة التي حفرها العمال اليهود متحدين بذلك السلطات اليهودية المتمثلة بالجنود والشرطة المدججين بالسلاح، غير ابهين بوابل الرصاص وقنابل الدخان وعنف المواجهة مع العدو وصلفه.

وقد أدى هذا الموقف إلى جرح العشرات من أبنائنا في المدينة المقدسة، من بينهم العلماء وموظفو الأوقاف.. والحراس والمواطنون كما اعتقل العديد منهم وقدموا للمحاكمة بتهم ملفقة تنتحلها المحاكم اليهودية وإن هذا العمل الخسيس من قبل سلطات الاحتلال وجنودها وعلماء الآثار فيها لينم عن الحقد الدفين الذي تسعى دولة اليهود لايجاده ممثلا في العنصرية والاصرار على طمس المعالم الاسلامية وهدم وتشويه جميع الآثار الشاهدة على ذلك.

---

* **المصدر:** الرأي، عمان، 1988/7/6.

إن وزارة الأوقاف وهي تشجب هذا الاعتداء وتستنكره لتناشد الاخوة في الدول الاسلامية، الوقوف صفاً واحداً في وجه هذه الممارسات العدوانية، ومد يد العون المادي والمعنوي، لأبناء القدس وبقية المناطق المحتلة في فلسطين لرفع المعاناة عنهم وحماية الهوية الاسلامية للمدينة المقدسة في ظل الانتفاضة العارمة، التي يتبناها أهلنا في الأراضي المحتلة، يدافعون بها عن وجودهم وعقيدتهم، بكل ما يملكون، كما تناشد وزارة الأوقاف المجتمع الدولي والمنظمات العالمية واللجان المدافعة عن حقوق الانسان، أن تستنكر هذه الممارسات غير الأخلاقية، وأن تقوم بمهامها الموكولة إليها، لتوقف نزيف الدم وتضع حداً لجميع الممارسات والاستفزازات العدوانية التي يقوم بها اليهود ضد الشعب الأعزال، الجاثم على أرضه المتمسك بدينه وتراثه وحضارته المدافع عن ذلك بكل غال ونفيس.

وإن وزارة الأوقاف إذ تطلب هذا لتستنكر وتنفي ما أذاعه راديو العدو من أن القيام بهذه الحفريات، كان باتفاق سابق مع مديرية أوقاف القدس، وأن عدول السلطات عن القيام بالحفر، إنما هو مسألة تهدئة خواطر. كان الله في عون إخواننا في القدس وفي جميع مناطق الأرض المحتلة – ولينصرن الله من ينصره – والله معنا والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين.

من ناحية أخرى، بعثت الهيئة التنفيذية لمكتب المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس في عمان، ببرقية إلى الأمين العام للأمم المتحدة أوضحت فيها خطورة سماح سلطات الاحتلال الاسرائيلية للعمال وعلماء الآثار الاسرائيليين باجراء حفريات للتنقيب عن نفق باب الغوانمة، وهو أحد أبواب الحرم الشريف، ودعته إلى التدخل لوضع حد لمثل هذه الاجراءات العدوانية ومنع تلك السلطات من التدخل في شؤون المسجد الأقصى المبارك.

وأكدت الهيئة في برقيتها، أن مثل هذه الأعمال واستمرارها، ستؤدي إلى المزيد من اراقة الدماء، وتعريض المواطنين إلى اجراءات تعسفية وقمعية من قبل سلطات الاحتلال، كما تعتبر تحدياً لمشاعر الأسرة الدولية، والمجتمع الانساني.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/